

Dirassat & Abhath
The Arabic Journal of Human
and Social Sciences



مجلة دراسات وأبحاث
المجلة العربية في العلوم الإنسانية
والاجتماعية

EISSN: 2253-0363
ISSN : 1112-9751

جهود علماء الأصوات العرب المحدثين – رمضان عبد التّواب نموذجاً -

The efforts of modern Arab phonologists - Ramadan Abdel Tawab as an example -

مومن نجة، moumene nadjat

دكتورة، جامعة عبد الحميد بن باديس، كلية الأدب العربي والفنون قسم الدراسات اللغوية والأدبية، مخبر الدراسات اللغوية والأدبية في الجزائر من العهد التركي حتى نهاية القرن العشرين،

Doctor, Abdul Hamid bin Badis University, College of Arabic Literature and Arts, Department of Linguistic and Literary Studies, Language and Literary Studies Laboratory in Algeria from the Turkish era until the end of the twentieth century.

nadjat.moumene.etu@univ-mosta.dz

تاريخ القبول : 2024/12/31

تاريخ الاستلام : 2024/10/04

الملخص:

سعيًا من خلال موضوع هذا البحث المعنون بجهود علماء الأصوات العرب المحدثين رمضان عبد التّواب نموذجًا إلى تبيان إسهامات علماء الأصوات العرب المحدثين في ظلّ ما قدّمه القدامى من بينهم اللّغوي إبراهيم أنيس الذي اهتمّ في كتابه الأصوات اللّغوية بدراسة تاريخية مقارنة لعلم الأصوات بين القدامى والمحدثين كما هدفنا إلى دراسة بعض الأبحاث التي تطرّق إليها رمضان عبد التّواب في كتاباته من بينها بعض الظواهر في العربية منها الثّبات والتّحول في اللّغة العربيّة والمصوّتات في نفس اللّغة ومن النّتائج التي ابتغيها الوصول إليها هي إبراز الإضافات القيّمة التي حقّقها المحدثون في مجال الدّرس الصّوتي، كما حاولنا الوصول إلى معرفة التّطور الذي حقّقه علماء الأصوات العرب المحدثين في تطوير هذا العلم. الكلمات المفتاحية: إسهامات، الصّوتيات، الصّوائت، العرب.

Abstract:

Through this topic entitled The Efforts of Modern Arab Phonologists, Ramadan Abdel Tawab, as an example, we sought to show the contributions of modern Arab phonologists in what the ancients presented, including the linguist Ibrahim Anis, who in his book Linguistics was interested in a comparative historical study of phonology between the ancients and the moderns. We also aimed to study some research. Which Ramadan Abdel Tawab touched upon in his writings, including some phenomena in Arabic, including stability and transformation in the Arabic language, and phonemes in the same language. Among the results we sought to reach was to highlight the valuable additions that hadith scholars have achieved in the field of phonetic learning, and we also tried to reach knowledge of development. What modern Arab phonetics scholars have achieved in developing this science.

Keywords: Contributions, phonetics, sounds, Arabs.

المحور الأول: إسهامات علماء الأصوات العرب القدامى**والمحدثين.**

قسّمنا هذا المحور إلى عنصرين، تناولنا في العنصر الأول إسهامات العرب القدامى في الدرس الصوتي وذلك بإبراز دور الدارسين العرب في إرساء قواعد علم الأصوات، أما العنصر الثاني خصّصناه لإسهامات العرب المحدثين في الدرس الصوتي من خلال عرض كتب لباحثين عرب أبرزوا من خلالها علم الأصوات وفق وجهة نظر حديثة.

أولا- إسهامات العرب القدامى في الدرس الصوتي:

تأسس علم الأصوات منذ القديم على أيدي العديد من الدارسين منهم أبي أسود الدؤلي، والخليل بن أحمد الفراهيدي وسيبويه وتلميذه ابن جني وهو ما سنتطرق إليه في هذا العنصر.

1- جهود أبي أسود الدؤلي والخليل بن أحمد الفراهيدي.

على الرغم من أنّ علم الأصوات لم يعرف بهذا المصطلح عند العرب إلا في مرحلة متأخرة فإنه لم يغيب عن مصنفات المتقدمين من علماء العربية في نحوها وصرفها وبلاغتها وموسوعاتها الأدبية فتنبسب المحاولة الأولى في الجهود الصوتية إلى أبي أسود الدؤلي ت 68هـ، فقد كان ممّن يحرصون أشد الحرص على سلامة النص القرآني من اللحن، فقد وضع ضوابط وقواعد لقراءة النص القرآني بعد ملاحظته لانتشار ظاهرة اللحن في نطق أواخر الكلمات فعمد إلى وضع مقاييس لنطقها مرتكزا إلى حركة الشفتين.¹

وبهذا يكون أبو أسود الدؤلي الواضع الأول لأسس علم الأصوات وفق منهج موضوعي قائم على الملاحظ.

ويلي أبي أسود الدؤلي اللغوي الخليل بن أحمد الفراهيدي ت 175هـ وقد بنى كتابه على أساس صوتي، كانت أفكاره بمثابة منبع للدراسات اللغوية ونبراسا للعلماء، فقد كان شغوفا بالأصوات فأسس قاعدة خاصة بإنتاج الصوت ومخارجه وصفاته في كتابه العين وتجد له كتب كثيرة تنحو هذا النحو كتاب النغم وكتاب الإيقاع.²

وقد استطاع الخليل بن أحمد الفراهيدي بفضل تفكيره الصوتي وتدوّقه للأصوات واهتماماته الصوتية من تععيد بحور الشعر ووضع علامات صوتية عدة منها الشدة والسكون وهمزتي القطع والوصل، كما أنه درس الصوت ووظيفته وهو بهذا لم يدرس الصوت معزولا وإنما درس وظيفته في اللغة العربية دراسة علمية دقيقة، وقدم تصنيفات للحروف

مقدمة:

لقد اعتنى علماء العرب قديما وحديثا بدراسة الأصوات العربية وهذا راجع لإدراكهم لأهمية الأصوات باعتبارها المظهر المادي للغة أداة تواصل بين أفراد المجتمع التي بها يستطيعون التعبير عن حاجاتهم المادية والمعنوية والنفسية، كما تعتبر الأصوات أداة تخاطب وتواصل يومي فالقدامى اهتموا بالدراسات الصوتية في زمن مبكر واعتبروها من أصل العلوم اللغوية والدّينية وهذا يبرز جليا في دراستهم للقرآن الكريم بهدف تحسين الإلقاء وتوضيح المعنى مع توجيه الأداء السليم أثناء القراءة والخطاب بتطوير ما توصّل إليه القدامى مع وجود بعض الاختلافات بينهم وهذا راجع إلى استخدام أّمّا المحدثون قاموا بدراسات وأبحاث حول الدرس الصوتي بالاستعانة بما توصّل إليه الغرب في هذا المجال غير ناسين ما قدّمه القدامى بخصوص الصوتيات، فالمحدثون قاموا بترجمة المصطلحات الصوتية الحديثة التي جاءت أثرا للترجمة عن كتب العرب ما جعل دراسات المحدثين لعلم الأصوات تتميز بالدقة والوضوح أكثر ممّا كانت عليه عند القدامى، وبناء عليه فإن المحدثين قاموا بإسهامات هامة في دراسة علم الأصوات وذلك على مختلف المجالات من خلال تحديدهم لمخارج وصفات الأصوات وتقديمهم تعريفا للمصطلح الصوتي وقد اتفقوا مع القدامى في تحديدهم للظواهر الصوتية واختلفوا معهم في ترتيب المخارج النطقية فعند القدامى كان مرتبا من الدّاخل إلى الخارج أمّا المحدثين رتبوها بشكل تنازلي من الخارج إلى الداخل.

ومن بين الأهداف التي سعينا إلى الوصول إليها هي تبين جهود المحدثين في الدرس الصوتي الحديث واختلافهم عن القدامى فيما قدّموه كما أردنا أن نبين إسهامات اللغوي رمضان عبد التواب في الجانب الصوتي للغة، أمّا منهج البحث فقد كان منهجا وصفيا تحليليا نظرا لتوافقه وطبيعة الدراسة. وعليه نطرح الإشكالية الآتية: ما هي إسهامات رمضان عبد التّواب في الدرس الصوتي في ظلّ ما قدّمه العرب المحدثون في مجال الصوتيات؟، وللإجابة على هاته الإشكالية تم تقسيم خطة البحث إلى محورين، ففي المحور الأول تم دراسة إسهامات علماء الأصوات العرب القدامى والمحدثين، أما المحور الثاني فتم التطرق إلى إسهامات رمضان عبد التّواب في الدرس الصوتي.

ثانيا- إسهامات العرب المحدثين في الدرس الصوتي.

إن الدراسات الحديثة في مجال الصوتيات التي قام بها علماء الأصوات العرب المحدثون لم تنشأ من العدم بل كانت امتدادا لجهود القدامى فكانت الدراسات التي أتى بها المحدثين متممة للجهود السابقة ومصححة لما اعوج فيها ولا أحد يستطيع أن ينكر علمهم دقيقهم في الملاحظة والتسجيل بالأجهزة، وتوصلهم بعد ذلك إلى وصف مخارج الأصوات وصفا دقيقا وفي هذا المجال ألف العرب المحدثين عدة مؤلفات عربية في حقل الصوتيات نذكر منها: كتاب الأصوات اللغوية لإبراهيم أنيس، علم اللغة العام لكمال بشر، أصوات اللغة لعبد الرحمان أيوب، مناهج البحث في اللغة لتمام حسان، وغيرها من الكتب التي أعطت دفعا وإضافة علمية مهمة بالنسبة لعلم الأصوات اللغوية.

1- جهود إبراهيم أنيس وكمال بشر.

يأتي في مقدمة علماء الأصوات العرب المحدثين ويعده بحق أول من حاول تطبيق مناهج علم اللغة الحديث في الوطن العربي فقد خرج بجملة من الملاحظات النظرية تدعمها الشواهد اللغوية ولاسيما في كتابه الأصوات اللغوية الذي كان بمثابة فاتح الكتب الصوتية المتخصصة الحديثة فهو متكامل ألف باللغة العربية وطبع عدة مرات جمع فيه صاحبه بين آراء القدامى والمحدثين الغربيين وتطرق إلى صفات الأصوات ومخارجها، وإبراهيم أنيس في كتابه هذا يدرس الأصوات دراسة تاريخية إذ يصف الصوت عند القدامى ويقارنه بما وصلت إليه الدراسات الحديثة، فيبدأ فيه بوصف الصوت اللغوي ثم أعضاء النطق وصفات الأصوات من جهر وهمس وغيرها، كما قسم الأصوات إلى ساكنة وليّنة.⁵

وبهذا يكون إبراهيم أنيس من الأوائل الذين حافظوا على مخرجات الفكر اللغوي العربي وفق منهج حديث فكتابته الأصوات اللغوية يقدم لأول مرة باللغة العربية وفيه دراسة متكاملة عن الأصوات اللغوية وطرق علاجها.

العربية فرأى أنها تسعة وعشرين حرفا في العربية منها خمسة وعشرين حرفا صحاح وأربعة أحرف جوف وهي الألف اللينة، الواو، الياء، والهمزة.

2- جهود سيبويه وابن جني في الدرس الصوتي.

ويتلو الخليل تلميذه سيبويه ت180 هـ الذي يعتبر كتابه حاوي علم الخليل الذي تضمن دراسة صوتية أوسع من أستاذه تنوّعت هذه الأخيرة بتنوع مادتها، كما قدم سيبويه أيضا تصنيفا للأصوات بحسب المخارج وطريقة النطق فقد تحدّث عن الأصوات الرخوة الشديدة، وجعل للعربية ستة عشر حرفا ومنهجه منهج وصفي واقعي قائم على الملاحظة الذاتية بعيدا عن الافتراض والتأويل ولم تزل الدراسات الحديثة تعتمد على التجربة الشخصية والملاحظة الذاتية إلى جانب الآلات الحساسة والحاسوب.³

وتلا سيبويه ابن جني الذي أفرد المباحث الصوتية في كتابه سر صناعة الإعراب ونظر إليها على أنها علم قائم بذاته واستعمل في كتابه السالف الذكر ولأول مرة مصطلح علم الأصوات وبسط فيه الحديث عن الحروف العربية ومخارجها وصفاتها وأحوالها وما يعرض عليها من تغيير يؤدي إلى الإغلال والإبدال والإدغام والفرق بين الحركة والحرف، وتطرق أيضا إلى الجهاز النطقي للإنسان وطبيعته ووظيفته ليقدم صورة واضحة عن عملية إنتاج الكلام.⁴

وتنبه للصوت اللغوي المميز أو ما يسمى اليوم بالفونيم ما جعل الدارسين المحدثين يعقدون في كتبهم الصوتية أبوابا لمقارنة أعمالهم ومناهجهم بأعماله الصوتية ومنهجه في البحث.

وما يلاحظ على دراسة العرب للصوت أنها لم تكن مستقلة مقصودة لذاتها إنما من أجل تفسير وتحليل ظواهر أخرى مرتبطة بالنحو حيث أن علم الأصوات كان يعد جزءا من النحو، فقد كانت الدراسات التي قام بها القدامى بمثابة الأرضية التي ساعدت علماء الأصوات العرب المحدثين، لأن كتب القدامى كانت بمثابة المرجع الذي أفاد منه المحدثون وكنموذج على ذلك نجد ابن جني حيث نجده قال منذ ألف سنة ما لم يتوصل إليه علماء الأصوات في العصر الحاضر فهو أول من استعمل مصطلح الصائت وتطرق لطبيعة الحركات الطويلة.

وأما محمد علي الخولي درس في كتابه الأصوات اللغوية، حيث تطرق في الفصل الأول من هذا الكتاب إلى جهاز النطق البشري، وصنف أعضاء النطق، أما الفصل الثاني فإنه وصف فيه الصوت اللغوي، وفي الفصل الثالث تطرق إلى الفونيم والألوفون، وفي الفصل الرابع تحدث عن الأصوات الاحتكاكية والأنفيات والجانبيات والصوائت المركبة، وفي الفصل الخامس ذكر شيوع الأصوات اللغوية، وفي الفصل السادس درس النبر من كل جوانبه والنغمات، وبقيّة الكتاب خصصه للتطرق إلى توزيع الأصوات، وبعض الظواهر الصوتية وقدم ملخصاً بأقسام الدراسة الصوتية.⁹

وهذا يكون المحدثون من علماء الأصوات العرب قد اهتموا بدراسة الأصوات وكان حظهم أوفر من القدامى إذ توفرت لديهم الوسائل العلمية والآلية التي ساعدتهم في بحوثهم.

المحور الثاني: إسهامات رمضان عبد التّواب في الدرس الصوتي.

يعدّ رمضان عبد التّواب من علماء اللّغة المحدثين كانت له إسهامات في الدّرس الصّوتي الحديث شأنه في ذلك شأن علماء الأصوات العرب المحدثين، كانت له مؤلّفات كثيرة وكان متفوّقا في مراحل الدراسة، لم يقدّم للصّوتيات فقط بل تجده في فقه اللّغة وقد كانت الدكتوراه في هذا المجال، تكلم رمضان عبد التّواب عن التّطور اللّغوي وربطه بالدّرس الصّوتي، ففسّر الاختلاف الحاصل بين القدامى والمحدثين راجع إلى التّطور الذي أصاب اللّغة، وكان أحيانا يتّفق مع القدامى في بعض المسائل مثل العلاقة بين صيغة أفعال وإفعال، وتحدث رمضان عبد التّواب عن المصوتات التي لم تحظ بالدراسة الكافية من قبل القدامى.

أولا- لمحة عن رمضان عبد التّواب.

تمّ التّطرق في هذا العنصر إلى التّعريف بـرمضان عبد التّواب من خلال ذكر مولده وتدرّجه في مراحل التعليم، وعرض بعض مؤلفاته التي قدّمها في مجال البحث اللغوي.

1- تعريفه.

ولد العالم اللّغوي رمضان عبد التّواب في قرية قليوب بمحافظة القليوبية بمصر عام 1930 تلقى تعليمه الأول وكان الأول في دفعته ثم دخل دار العلوم وتخرّج منها عام 1956، ثم حصل على بعثته الدّراسية إلى ألمانيا لمدة خمس سنوات لدراسة الماجستير والدكتوراه في فقه اللّغة.

كما أثنى كمال بشر المجال الصوتي بكتابته المعنون بعلم الأصوات، حيث نجده يعتمد على منهج متكامل أساسه مجموعة من القوانين والنظريات العامة في الدراسة الصوتية؛ ثم يتفرّع إلى منحنى تطبيقي خاص، يلي ذلك عرض مشكلات لغوية معينة لها ارتباط وثيق بالدرس الصوتي النظري منه والتطبيقي على حد سواء.⁶

والكتاب هذا يقع في بابين وتتمّة وملحق وكل باب فيه فصلين تحدث فيه عن الدرس الصوتي بصفة عامة، كما تطرق فيه إلى الفرق بين الفونولوجيا والفونتيك، كما تحدث فيه عن الأصوات الصامتة وهي ما تسمى بالحرف عند علماء العربية وعرض جهود أربع مدارس وخصّص كتابه أيضا للحديث عن التقسيمات الصوتية، وعرض الخطوات التي تنتظم فيها عملية الكلام وهي تبدأ من المتكلم وتنتهي عند السامع وهنا يعرض لموقف اللّغويين من غير العرب أمثال العالم الأمريكي بلومفيلد وأيضا الإنجليزي فيرث ويبيّن ثلاثة جوانب لإصدار الصوت هي: الجانب النطقي، السّمعّي، والأكوستيكي.

2- إسهامات أحمد مختار عمر وسلمان العاني ومحمد علي الخولي.

درس أحمد مختار عمر في كتابه دراسة الصّوت اللغوي علم الأصوات السّمعّي التجريبي، وطرائق الكتابة وعلم الأصوات النّطقي، وخصّص الباب الرابع لأصوات اللّغة العربية ذكر فيها توزيع الأصوات مخرجيا فوزّعها بحسب نوع التحكم، كما درس الجهر والهمس والأصوات المفخمة، والنّبر والمماثلة والمخالفة والقلب، وبيّن أهمية علم الأصوات وفي الختام وضع معجم المصطلحات الإنجليزي.⁷

أما سلمان العاني فقد اعتمد في دراسته على جهاز الأسبكترو غرافي وهو جهاز يعطي تسجيلات بصرية ثابتة لتتابع أصوات الحدث الكلامي في شكل خطوط متعرجة مختلفة التركيز تبعاً لقوة التذبذبات الصوتية الموجهة، ويسجل كذلك على ورقة بيانية، فحلل الأصوات التي سجلها بصوته وأصوات آخرين اختارهم لدراسته على هذا الجهاز تحليلاً مخبرياً، فحول الكلام إلى صور مرئية، ذات بعدين إحداها عمودي ويمثل ذبذبة الكلام والآخر أفقي يقابل الزمن واستخدم في هذا الكتاب أنواع التحليل الإسبكتروغراف وهي الحزمة الواسعة والضيقة ومجسم الاتساع المستمر.⁸

الضاد، الطاء، القاف، الهمزة، العين، الغين، الحاء، الجيم والأصوات التي دار حولها هي الأصوات التي دار حولها النقاش هي الأصوات الثلاثة الضاد، الطاء، القاف فصوت الضاد الذي عدّه الخليل في حيز الجيم والشين وهما الأصوات الغارية وقد تحدث عنها سيبيويه وتناولها بالدراسة رمضان عبد التواب في كتابه مدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي فوصفها لنا وبحسبه صوت الضاد تعد مقابلاً للدال المفخمة، أنّها صوت شديد مفخم مجهور، ينطق بنفس طريقة نطق الدال مع فارق واحد هو ارتفاع مؤخرة اللسان نحو الطبق في النطق بصوت الضاد وعلى هذا فالضاد العربية هي المقابل المطبق للدال غير أنّنا إذا نظرنا في وصف القدامى لها من النحويين واللغويين وعلماء القراءات تعرف أن الضاد القديمة تختلف عن الضاد الحديثة ، فالضاد القديمة ليس مخرجها من اللسان واللسنة بل حافة اللسان كما أنها لم تكن انفجارية بل كانت صوتاً احتكاكياً رخواً، وأما الآن ننطق بها وقد حل محلها صوت الطاء في نطق أهل العراق وعلى هذا يقرر رمضان عبد التواب أن الضاد القديمة التي كانت عند القدامى هي ليست نفس الضاد التي ننطقها اليوم وإنما هي تطور عنها.¹³

2_ المصوّتات عند رمضان عبد التواب.

المصوّتات يقصد بها تلك الأصوات التي تكون نتيجة دفع الهواء في مجرى مستمر من الحلق والسم والأنف معهما أحياناً، بدون وجود أي عائق في ذلك من شأنه أن يحدث احتكاكاً يكون مسموعاً.

والمصوّتات في العربية الفصحى هو ما أسماه بالحركات الفتحة والضمّة والكسرة وكذلك حروف المد كالألف في قال، والياء في القاضي، والواو في يدعو.

3_ العلاقة بين صيغة إفعال و أفعال.

نجد أنّ القدامى من علماء العربية فطنوا لهذه الظاهرة وقرروا أنّ الصيغة المهموزة نشأت من التقاء الساكنين، وأشاروا إلى أنّ الكلام الموزون المقفى لا يمكن أن يكون مادّة من الكلم ما يشتمل على هذا المقطع الصوّتي، أي النثر يسمح بمصوّت طويل قبل صامت مضعّف كما في احمار ولا الضّالين على حين الشّعور لا يسمح بهذه المقاطع المديدة، وعدّ القدامى صيغة إفعال قياسية وما إفعالاً المهموزة جاءت من إفعال بالالف هروبا من التقاء الساكنين، وذكر عبد التّواب جملة من الأمثلة في ذلك مثل: اتمأز، اجتأل، اجذار لتصبح حسبته اتمار، اجتال، اجذار.¹⁴

كما أتقن خلال بعثته اللّغات الألمانية، السريانية، الفارسية، التركية، الفرنسية والتقى بكبار علماء اللغة من أمثال يوهان وزلهام وغيرهم، وحصل على شهادة الدكتوراه بتقدير ممتاز مع مرتبة مشرف جداً، عيّن مدرسا للغة العربية والتربية الإسلامية في مدرسة القاهرة، ثم عين شمس، وشغل مناصب إدارية، كما كانت له مشاركات علمية كثيرة في التدريس والمؤتمرات والندوات في العديد من بلدان العالم.¹⁰

2- مؤلفاته.

ومن مؤلفاته نجد:

الكتب: التذكير والتأنيث في اللغة دراسة مقارنة في اللغات

السامية القاهرة 1976.

فصول في فقه اللغة العربية القاهرة 1967.

لحن العامة والتطور اللغوي 1967.

مناهج تحقيق التراث بين القدامى والمحدثين.

أما بخصوص المقالات والبحوث العلمية: فقد كتب 130 بحثاً علمياً ومقالاً، ومن يريد الاطلاع عليها يرجع إلى كتاب نصوص ودراسات لغوية، وأشرف على العديد من الأطروحات وناقش ما يزيد على ثلاثة آلاف أطروحة للرسائل¹¹

ثانياً- جهود رمضان عبد التواب في الدرس الصوّتي

الحديث.

في هذا العنصر درسنا المسائل الصوّتية التي تطرّق إليها رمضان عبد التواب منها التحوّل والثبات في اللّغة العربية، المصوّتات في اللغة العربية، والعلاقة بين صيغة أفعال وإفعال.

1_ التّغير والثّبات في اللّغة العربية.

التغير في اللغات أمر حتمي فاللغة تحيا على السنة المتكلمين والعربية لها ظرف لم يتوفر لأية لغة من اللغات وهو ارتباطها بالقرآن الكريم، وقد كفل الله تعالى لها الحفظ والدوام مادام يحفظ دينه لقوله تعالى: إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون، وقد أحسن رمضان عبد التواب في قوله في كتابه فصول في فقه اللغة لولا القرآن ما كانت عربية.¹² والعربية في تطورها سلكت مسلكين حسب: الأول التطور في أصوات الفصحى، أما الثاني تطور أصوات العربية في اللهجات الدارجة، فمثلاً في أصوات الفصحى إن أول من أثار هذه المسألة هو المستشرق الألماني برجستراسر ت 1933، ثم صارت هذه القضية معروفة نوقشت في كتابات علماء الأصوات العرب، إذ تناولوا مجموعة من الأصوات العربية منها

•الكتب:

- _معتوق أحمد محمد، الحصيلة اللغوية، ط1، عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والآداب، الكويت، 1996.
- _بشر كمال، دراسات في علم اللغة العام، ط6، دار المعارف، مصر، 1980.
- _ابن جني أبو الفتح عثمان، سر صناعة الإعراب، تج: الهنداوي حسن، ط1، دار القلم، دمشق، 1985.
- _حسنيين أحمد طاهر، النظرية اللغوية عند العرب، ط1، مكتبة الآداب، القاهرة، 2010.
- _السامرائي إبراهيم عبود، المصطلحات الصوتية بين القدامى والمحدثين، ط1، دار جرير، عمان، 2011.
- _العاني سلمان، التشكيل الصوتي، تر: ياسر الملاح، ط1، النادي الأدبي والثقافي، السعودية، 1983.
- _عبد التواب رمضان، فصول في فقه العربية، ط3، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1987.
- _عبد التواب رمضان، المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، ط1، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1982.
- _الدليمي عبود غوار، الدراسات الصوتية بين القديم والحديث، ط1، غيداء للنشر والتوزيع، عمان، 2014.

•المقالات:

- _الوكال زارقة، جهود علماء العربية في علم الأصوات، مجلة طلائع اللغة وبدائع الأدب، جامعة شلف، المجلد02، العدد02، 2022،
- _طله محمد سهيلة، أسس المنهج المقارن عند الدكتور رمضان عبد التواب في كتابه فصول في فقه اللغة، كلية التربية، جامعة تكريت، المجلد19، العدد09، 2012.

•الاطروحات:

- _بوالصبة عمار إلياس، الفكر اللغوي عند إبراهيم أنيس، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الأدب العربي، جامعة مؤتة، 2003.

• مواقع الانترنت:

- _مكتبة لسان العرب، مؤلفات رمضان عبد التواب، blog.spot.arabs.com، 2024، 7، 12، سا 17:00.

وهذا يكون عبد التّواب قد بيّن أنّ صيغة أفعال المهموزة جاءت من أفعال لعدم التّقاء الساكنين وكان في ذلك موافقا لرأي القدامى الذين تفتّحوا إلى هذه الظّاهرة الصّوتية، ومن الدّين خالفوه إبراهيم السّامرائي الدّّي قال إنّ أفعال من مزيد ثلاثي بحرفين وهما الهمزة والتّضعيف.

خاتمة:

نستخلص من هذه الدّراسة أنّ العرب القدامى كان لهم الفضل في تأسيس علم الأصوات والمحدثون قاموا بتطوير البحث في مجال الصّوتيات، كما استنتجنا أنّ اللّغوي رمضان عبد التّواب ألف مؤلفات عديدة تناول فيها التّغير والتّثبات في أصوات العربية، كما تطرّق إلى المصوّتات عند العرب، كما تحدّث عن العلاقة بين صيغة إفعال وإفعال.

ومن النّتائج الّتي توصّلنا إليها ما يلي:

- إنّ البحث الصوتي عند العرب لم يكن مستقلا بحد ذاته بل كان جزءا من علم النحو.
- جهود علماء الأصوات العرب المحدثين كانت نتيجة لتطوّر الوسائل العلميّة الّتي مكّنتهم من الوصول إلى نتائج دقيقة ومضبوطة علميا فقد أصبح علم الأصوات يدرس في المخابر المجهّزة بالألات الصوتية.

- قدّم علماء الأصوات العرب المحدثين دراسات قيمة في المجال الصوتي وذلك من خلال تأليفهم مجموعة كتب التي لا يمكن لأبي باحث في علم الأصوات الاستغناء عنها.

- البحث في مجال الدرس الصوتي متطور ودائم، فهناك فروع لهذا العلم هي وليدة العصر نحو علم الأصوات التجريبي والسمعي وغيرها.

ومن بين الاقتراحات التي نقترحها في هذا الموضوع ما يأتي:

- تطوير الآلات التي يدرس بها علم الأصوات.
- تكثيف العمل وتوحيد الجهود من أجل تطوير الدرس الصوتي.

- الاستعانة بما توصل إليه الغرب في هذا المجال بما يتوافق

واللغة العربية.

.قائمة المراجع:

¹ الوكال زارقة، جهود علماء العربية في علم الأصوات، مجلة طلائع اللغة وبدائع الأدب، جامعة شلف، المجلد02، العدد02، 2022، ص3

² معتوق أحمد محمد، الحصيلة اللغوية، ط1، عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والآداب، الكويت، 1996، ص243.

³ بشر كمال، دراسات في علم اللغة العام، ط6، دار المعارف، مصر، 1980، ص17.

⁴ ابن جني أبو الفتح عثمان، سر صناعة الإعراب، تج: الهنداوي حسن، ط1، دار القلم، دمشق، 1985، ص9.

⁵ بوالصبة عمار إلياس، الفكر اللغوي عند إبراهيم أنيس، رسالة ماجستير، كلية الأدب العربي، جامعة مؤتة، 2003، ص04-03.

-
- ⁶ حسنين أحمد طاهر، النظرية اللغوية عند العرب، ط1، مكتبة الآداب، القاهرة، 2010، ص55.
- ⁷ السامرائي إبراهيم عبود، المصطلحات الصوتية بين القدامى والمحدثين، ط1، دار جرير، عمان، 2011، ص25.
- ⁸ العاني سلمان، التشكيل الصوتي، تر: ياسر الملاح، ط1، النادي الأدبي والثقافي، السعودية، 1983، ص31.
- ⁹ السامرائي عبود، المرجع السابق، ص28.
- ¹⁰ طه محمد سهيلة، أسس المنهج المقارن عند الدكتور رمضان عبد التواب في كتابه فصول في فقه اللغة، كلية التربية، جامعة تكريت، المجلد19 ، العدد09، 2012، ص118.
- ¹¹ مكتبة لسان العرب، مؤلفات رمضان عبد التواب، blog.spot.arabs.com، 2024، 7، 12.
- ¹² عبد التواب رمضان، فصول في فقه العربية، ط3، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1987.
- ¹³ عبد التواب رمضان، المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، ط1، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1982، ص64.
- ¹⁴ الدليحي عبود غوار، الدراسات الصوتية بين القديم والحديث، ط1، غيداء للنشر والتوزيع، عمان، 2014، ص168.
-